النبراس

نشرة ثقافية متخصصة تصدر في المناسبات الدينية

٦ محرم الحرام ١٤٢٨هـ ـ ٢٦ كانون الثاني ٢٠٠٧ م ـ السنة الأولى ـ العدد ٣٦

المجالس الحسينية

لاشك أنه لا غرض للأئمة عليهم السلام ـ وهم حكماء الأمة ـ من الأمر بالمجالس التأبينية وإحياء ذكرى تلك المصيبة المفجعة في أحوال مخصوصة كثيرة، وزيارتهم التي لم يكفهم الترغيب إليها والمبالغة في ثوابها حتى حذروا من تركها وبعبارة جامعة ليس أمرهم بتلك الروابط الحسينية إلا حفظ مدرسة أهل البيت الحقة عن الإندراس، وهو الغاية التي تكفلها الحسين عليه السلام وهذه الحكم مع أنها وجدانية قد المعوا إليها بعبارات مختلفة وأمروا بها صريحاً فيما تضمن الحث على إحياء

أمرهم، كقول الصادق عليه السلام للفضيل بن يسار: تجلسون وتتحدثون؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا، يا فضيل رحم الله من أحيا أمرنا، وقوله عليه السلام: من جلس مجلساً يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

وقوله عليه السلام: رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكر امرنا فان ثالثهما ملك يستغفر لهما، وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلا باهى الله بهما الملائكة، فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر، فان في اجتماعكم ومذاكرتكم احياءنا، وخير الناس بعدنا من ذاكر بأمرنا، ودعا إلى ذكرنا.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «أحيوا أمرنا .. رحم الله من أحيا أمرنا»

السادس من محرم الحرام :.

وفاة السيد الرضي

توفي ببغداد في مثل هذا اليوم سنة ٤٠٦ السيد الأجل الشريف محمد بن الحسين المعروف بالسيد الرضي ذي الحسبين، نقيب العلويين شريف أشراف بغداد، وهو أخ السيد المرتضى المتوفى في ٢٥ ربيع الأول، وكان معروفاً بالفصاحة والبلاغة والشأن الكبير، توفي قبل السيد المرتضى، وقد حضر جنازته فخر الملك وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي وجمع كبير من الأعيان والأشراف وقضاء بغداد، ولم يستطع السيد المرتضى من الجزع رؤية جنازة أخيه، فلم يحضر التشييع ولم يشارك في مراسم الدفن، لكنه حضر إلى حرم جده الإمام موسى الكاظم، وصلى فخر الملك على جنازته، ودفنه في منزله، وفي الساعات الأخيرة من ذلك اليوم ذهب فخر الدين إلى الحرم وجاء بالسيد المرتضى إلى بيته، وبعد ذلك نقلوا جسده الشريف إلى كربلاء، ودفن بالقرب من والده في جوار الإمام الحسين عليه السلام.

وللسيد الرضي كتب كثيرة منها: مجازات القرآن، المجازات النبوية، معاني القرآن، ومن كتبه كتاب نهج البلاغة، ونظم أشعاراً كثيرة، وقد جمع بعض الفضلاء أشعاره وحظي شعره باهتمام الأدباء، ووصفوه بأنه أشعر قريش).

أنوار من الحديث القدسي

❖ورد في لوح فاطمة سلام الله عليها:

(... وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من أستشهد، وأرفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة عنده، وحجتي البالغة معه، بعترته أثيب وأعاقب).

❖إن موسى عليه السلام سأل ربه فقال:

يا رب: إن أخي هارون مات، فاغفر له فأوحى الله إليه: يا موسى! لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فإني أنتقم له من قاتله.

من عبق المرجعية:

نور أوقده الله

إحدى ميزات الإمام الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام والتي ذكرت في كتاب كامل الزيارات هي قول سيدتنا زينب الكبرى سلام الله عليها: «وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهورا، وأمره إلا علوا».

إن التصدي والقمع يؤديان إلى إضعاف واضمحلال السلطة، وأهم من ذلك الفكر أحيانا، ولكن بالنسبة لمواكب سيد الشهداء سلام الله عليه كان الأمر على العكس، فكلما كان القمع والضغط يشتدان كان نورهما يشتد ويقوى، وكلما كان عدد المعارضين والمتصدين لهذه المواكب يزداد كانت المواكب تترسخ وتصلب.

في الماضي كانت طقوس محرم والمجالس الحسينية مقتصرة على المناطق الشيعية وأحياناً بعض المناطق الإسلامية، أما الآن وبسبب السياسات التي اتبعت لمحو هذه الطقوس نرى أن النطاق الجغرافي لإقامة هذه الطقوس والمراسيم بدأت تتسع ليشمل مختلف أرجاء العالم بما فيها البلاد الغير إسلامية، وهذا هو معنى ظهور الوارد في الرواية.

ونتيجة لهذا الانتشار، أصبح الذين لم يسمعوا باسم الإمام الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام يتعاطفون معه ومع أهدافه في الثورة ومحاربة الظلم، وبدأوا يدخلون في الإسلام، وأصبحوا هم أنفسهم عاملاً مهماً في إقامة هذه الشعائر.

الحلقة الثانية:

اللاعنف في الثورة الحسينية المقدسة

الإمام المعصوم هو المجسد الحقيقي للإسلام بل إن المعصوم هو القرآن الناطق وهو بذاته مظهر جوهر الدين وتعاليمه السامية، وكتاب الله العزيز احتوى في الكثير من آياته على أوامر السلم ونبذ العنف والأمر بالرفق واللين، فكان الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وخلفاءه المعصومين عليهم السلام، الممتثل وبالشكل التام لتلك الأوامر والمجسد لها واقعاً من خلال ألفاظه وأقواله وأعماله بل حتى تقريره فسيرة المعصومين عليهم السلام مليئة بتعاليم السلم ونبذ اللاعنف، ويتجلى ذلك في كثير من وقائع عاشوراء الحسين عليه السلام وقبل أن نخوض في غمار البحث والتحليل لتلك الوقائع كان لا بد من الوقوف عند الأهداف التي دعت الإمام الحسين عليه السلام إلى النهوض بالثورة، لتسفك بذلك الدماء الطاهرة التي هي عند الله سبحانه أغلى من كل شيء ولعلنا نستطيع إيراد مجمل الأهداف الرئيسية للنهضة المباركة بالتالي[1]:

١ـ فضح الحكومة الأموية واجتثاث جذورها.

٢ـ تصحيح الاعتقادات الدينية للمسلمين.

٣ـ تصحيح سلوك الناس وتقويمه بعد أن تلون وأخلاقهم بطابع العنف والاستبداد والوحشية.

والمتأمل في تلك الإصلاحات ليجد التشخيص الدقيق عند الإمام لأسباب السمعة السيئة أو ثقافة العنف التي اتهم بها الإسلام لدى الدول الأجنبية وما زال وطؤها إلى هذا اليوم وهو في ازدياد وما زال الكثير من الناس يسمي ملوك بني أمية وبني العباس بـ (خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله) بل ويترحم عليهم وهم فعلوا ما فعلوا بالإسلام وفكره وآيدلوجيته.

ونحن الآن نتساءل:(هل بان الصبح لذي عينين؟) هل تصححت اعتقادات الناس وارتفعت الغشوة عن عيونهم أو بعبارة أخرى هل تحققت جميع أهداف الثورة الحسينية؟ بالطبع جزئياً ولم تتحقق الأهداف بتمامها فهي ثورة خالدة الإصلاح لا ينبض معين ماءها بتلاشي الأيام والسنين بل يعظم ويتسع حتى يتم نور الله على الأرض بتمامها ويكون الدين لله سبحانه.

قال تعالى: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ).

١) لمزيد من التفصيل مراجعة كتاب رؤى عن نهضة الإمام الحسين عليه السلام للإمام الراحل السيد محمد الحسيني لشيرازي رحمه الله.

رجال حول الحسين عليه السلام :

زهير بن القين البجلي

كان زهير من أشراف قومه، نازلاً بالكوفة، معروف بالشجاعة والإقدام في المعارك، كان هواه في أول الأمر عثمانياً، حج في السنة التي خرج فيها الإمام الحسين عليه السلام، وعندما أرسل إليه وكلمه اهتدى إلى المذهب الحق فصار علوياً وفاز بالشهادة.

زهير يتحدث لأصحابه :

قال زهير: غزونا (بلنجر) ففتح الله علينا وأصبنا غنائم، فقال لنا سلمان المحمدي: أفرحتم؟ قلنا: نعم، فقال: إذا أدركتم سيد شباب آل محمد فكونوا أشد فرحاً بقتالكم معه مما أصبتم اليوم من الغنائم.

تفاني في الولاء :

الإمام الحسين عليه السلام في ليلة العاشر من محرم الحرام جمع آل بيته وأصحابه وقام فيهم خطيباً ثم أذن لهم في الانصراف ـ فهذا الليل اتخذوه جملا ـ إلا أنهم أبو ذلك واختاروا الشهادة والخلود مع الحسين عليه السلام، بدل الحياة تحت إمرة طاغية ليس للحرية في ملكه نصيب، إلا أنهم عبّروا عن ذلك بكلمات كشفت من عمق ولاء كل من تكلم، و من هؤلاء زهير بن القين تقدم بين يدي إمامه المفترض الطاعة من قبل ربه وقال: (والله لوددت أني قتلت ثم نشرت ثم قتلت، حتى أقتل كذا ألف، وأن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك).

فلله درك يا زهير ما هذا الولاء؟ ما هذا التفاني؟ فمن هنا نعلم كلمة قائد النهضة الحسينية حينما قال: (إني لم أعلم أصحاباً خيراً من أصحابي).

زهير ينذر ويحذّر:

الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء خطب أهل الكوفة ونزل بعد ذلك كان أول خطيب بعده زهير بن القين فخرج على فرس له ذنوب وهو شاك في السلاح، فقال: (يا أهل الكوفة بدار ـ إنذار ـ لكم من عذاب الله بدار ـ إنذار ـ

←

أن حقاً على المسلم نصيحة المسلم، ونحن حتى الآن إخوة على دين واحد وملة واحدة، ما لم يقع بيننا وبينكم سيف، فإذا وقع السيف انقطعت العصمة وكنا نحن أمة وأنتم أمة. إن الله قد ابتلانا وإياكم بذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لينضر ما نحن وأنتم عاملون، إنّا ندعوكم إلى نصرهم وخذلان الطاغية بن زياد، فإنكم لا تدركون منها إلا سوءاً كله، عمر سلطانهما - على مدى أيام حكمهما - يسملان أعينكم، ويقطعان أيديكم وأرجلكم، ويمثلان بكم ويرفعانكم على جذوع النخل ويقتلان أمثالكم وقراءكم أمثال حجر بن عدي وأصحابه، وهانئ بن عروة وأتباعه). فسبّوه وأثنوا على ابن زياد.

سفر إلى الجنة:

حمل زهير ومعه الحر الرياحي فقاتلا قتالاً شديداً، فكان إذا حمل أحدهم وغاص في معسكر الأعداء حمل الآخر وخلصه، وحينما حان وقت صلاة الظهر كان زهير بصدره يفدي صلاة سيد الشهداء، حتى أتمها بعدها تقدم زهير فجعل يقاتل قتالاً لم يشهد له مثيل وهو يقول:

أنا زهير وأنا بن القين أذودكم بالسيف عن حسين
إن حسيناً أحد السبطين من عترة البرّ التقيّ الزين
ذاك رسول الله غير المين أضربكم ولا أرى من شين

يا ليت نفسي قسمت قسمين

قال بن شهر آشوب: فقتل (١٢٠) رجلاً ثم رجع ووقف أمام الحسين عليه السلام وقال له:

فدتك نفسي هادياً مهديا اليوم ألقى جدك النبيا
وحسنا والمرتضى عليا وذا الجناحين الشهيد الحيا

فكأنه ودعه وعاد يقاتل فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن أوس التميمي فقتلاه، ولما صرع وقف عليه الحسين عليه السلام فقال: لا يبعدنك الله يا زهير، ولعن الله قاتلك، لعن الذين مسخوا قردة وخنازير.

وهكذا أصبح زهير من الشهداء المخلدين الذابين عن حرم الله، فجزاه الله سبحانه أن صيّره من سادة الشهداء.

الاستفتاءات:

مطابقة لفتاوى المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

س: هل يجوز الخروج في الشوارع وتنظيم المواكب والمسيرات وعدم الاعتناء بمنع الدولة عن هكذا مواكب حسينية؟

ج: نعم يجوز ويحافظون على نظم المواكب.

س: هل يجوز شرعاً رسم صورة تشبيهية للإمام الحسين عليه السلام؟

ج: هذه الصور لا تعكس واقع أشكال المعصومين عليهم السلام.

س: هل يجوز استعمال الدفوف والطبول والصنوج في المسيرات في يوم عاشوراء؟

ج: أما الدفوف فلا وأما الطبول والصنوج فلا بأس بها.

س: هل تقبل نذر وتبرع المتبرعين في شهر محرم ممن لا يدفعون الخمس وهل في أخذه إشكال؟

ج: تقبل منهم ويجوز أخذها، ويرشدون إلى دفع الخمس أيضاً.

س: هل يجوز أخذ التبرعات والنذورات من الذين لا يدفعون الخمس؟

ج: لا بأس به وينبغي إرشادهم لدفع الخمس أيضاً.

س: هل أن الروايات التي يذكرها الخطباء عن فاجعة كربلاء هي مطابقة للواقع؟

ج: الظاهر أن الروايات المنقولة في الكتب المعتبرة وينقلها الخطباء مطابقة للاعتبار الشرعي.

س: ما هو حكم استعمال الزنجيل واللطم على الصدور وخمش الخدود؟

ج: للإمام الحسين عليه السلام جائز.

قرأت لك:

كيف نجاهد الأعداء؟

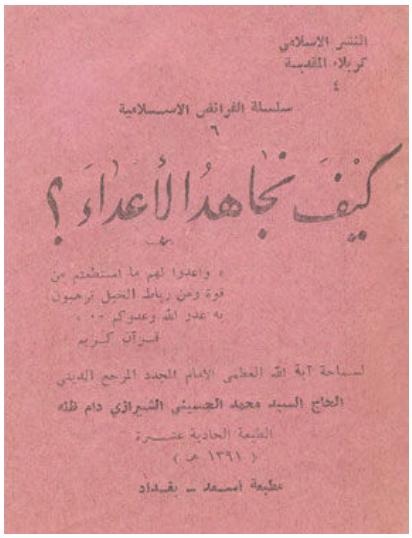

لسماحة آية الله العظمى الإمام الرحل السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته طبع الطبعة الحادية عشرة عام ١٣٩١ هـ في كربلاء المقدسة.

مقدمة:

أن مسألة الجهاد هي من أكثر الأمور التي طال النزاع والجدل فيها وبخاصة من أعداء الدين من المتفقهين والمستشرقين وشنوا بذلك على الإسلام حرب عشواء وإلى يومنا هذا لم تهدء أوارها فاستمرت سنين بل قرون متطاولة فمنهم من أتهم الإسلام بأنه دين سفّاك للدماء يتخذ من القتل شعاراً ومن الاعتداء وسلب الحقوق منارا فارتفعت أصواتهم إلى ذلك متهمين الإسلام بالفساد والإفساد وإضلال العباد ولو اطلعوا على أصول الإسلام في الجهاد لخاب فالهم ولأجل أن نكشف لهم سوء نظرهم ولتُصحح بذلك عقولهم، ومن هنا اخترنا كتاب (كيف نجاهد الأعداء؟) لسماحة المرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي قدس سره والذي صدر عام ١٣٩١هـ، واضعاً يدهُ على الجرح بتوضيحه مسائل الجهاد في الإسلام وقد بحثه ابتدءاً على محورين:

أقسام الجهاد:

الأول/ جهاد النفس، ففي هذا القسم توضع الأسس الحق لجهاد النفس وتهذيبها بالأخلاق الفاضلة وتجنبها عن رذائل الأخلاق فتسموا الروح بها إلى أعلى المقامات وقد قُدم جهاد النفس على جهاد الأعداء لأن نفس المؤمن وروحه عند الله والإسلام أغلى من أي شيء أخر، فلا بدأ من أن يهذب المسلم أخلاقه حتى يجاهد بحق في سبيل الله عاكساً أخلاق الإسلام لا عداءه حتى يعطي الجهاد ثمره ويدخل الناس في سبيل الله

←

أفواجا.

الثاني/ جهاد الكفار ويهدف إلى إعلاء كلمة الله في الأرض وخلاص المستضعفين من أيدي المستغلين وهذا الجهاد بدوره يبحث على محورين.

أ ـ ابتدائي وهو أن يجهز المسلمون الجيوش لمحاربة الكفار.

ب ـ دفاعي ويتحتم هذا الجهاد في حالة أن يهجم على المسلمين الكفار فيدافعون عن أنفسهم، وهذا هو الأكثر بل هو الغالب في حياة المسلمين ولو نتأمل تاريخ الرسول الأكرم صلى الله عليه واله وسلم لوجدنا حروبه كلها دفاعيه.

الجهاد فرض كفائي:

هذه المسأله تفضح كذب المنافقين وادعاءاتهم بأن دنيا الإسلام كلها حروب ودمار وأن المسلمين لا يعرفون من الحياة إلا المعارك وسفك الدماء.

الفرض الكفائي يعني أن يتخصص مجموعة من المسلمين في مسألة الجهاد بحيث يؤدون الغرض منه باعتباره واجب ويسقط على الباقين ليتفرغوا إلى ميادين الحياة الأخرى واعتبر العمل جهاد أيضاً مادام يحقق عز المسلم ومعين فخره ويبعده عن الذل والهوان.

كلمة أخيره:

وهي عباره عن التفاته من قبل المصنف ولأهميتها سنوردها وبقلم المصنف (أن الانهزامية الغربية دعت جماعة منم لا إطلاع لهم بالإسلام كاملا إلى تطوير الجهاد إلى ما يلائم الأنظمة الحربية الغربية فيقولون كل نص يخالف تلك الأنظمة ليس من الإسلام وهذا ناشىء عن عدم الوعى الإسلامي بالنسبة إلى من كان مخلصاً في التأويل ومن المؤسف حقاً أن يرى الإنسان بعض المتحمسين للإسلام غير ناضجين إلى هذه الحدود ومثله كثير في سائر الأنظمة كنظام الحكم ونظام الاقتصاد ونظام الثقافة وغيرها لكن الأمل وطيد بالفاقهين من الكتاب المسلمين أن يعدلوا هذه الروابى الفكرية ويبينوا وجهة نظر الإسلام الصحيح طبعاً ويقارنوا بينها وبين القوانين الغربية والشرقية ليعود إلى الإسلام رواءه وإلى المسلمين مجدهم.

مؤسسة الرسول الأعظم تصدر العدد الأول من كربلاء منار وشعار

صدر حديثا عن مؤسسة الرسول الأعظم في كربلاء المقدسة العدد الأول من نشرة كربلاء منار وشعار وهي نشرة ثقافية خاصة تصدر في العشرة الأولى من شهر محرم الحرام .

كربلاء منار وشعار

الشعائر الحسينية والحكومات الظالمة

الافتتاحية

الحسين ... وجرح العراق

ومن الجدير بالذكر أن المؤسسة دأبت خلال السنوات السابقة على إصدارها لهذه النشرة وهذه هي سنتها الرابعة.

إقرأ في هذا العدد:

❖ الشعائر الحسينية والحكومات الظالمة ❖ الحسين وجرح العراق ❖ رجال المنبر الحسيني «الشيخ الوائلي أنموذجاً» ❖ الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء ❖ البشرية جميعها ممتحنة بقضية الحسين عليه السلام ❖من عبق المرجعية.

إضافة إلى مواضيع أخرى متفرقة.

:.عاشوراء

يوم من أيام

الله الذي أبان لنا

الطريق.. ولولا

عاشوراء لكان الدين

أمويا، والظلم شرعيا والقهر

أبديا.....

أخبار النبراس

تواصل المجالس الحسينية في مكتب المرجع الشيرازي

:: واصل مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله برنامجه للعشرة الأولى من أيام محرم الحرام ذكرى استشهاد أبو عبد الله الحسين عليه السلام والصفوة من أهل بيته عليهم السلام وأصحابه الميامين.

أستهل المجلس بتلاوة عطرة في آي الذكر الحكيم أعقبه قراءة زيارة عاشوراء بصوت القارئ الحاج مصطفى المؤذن، ثم اعتلى المنبر الشريف سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد الكريم الحائري ليواصل بحثه (السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله) حيث صب الحديث حول أنواع الوراثه من خلقية وخلقيه واصطفاء،كما وتحدث حول الوراثة في الحيوان والنبات، مبيناً ان الطريق العلمي في الوراثة من الطرق الشاقة والمعقدة حيث ان الجينات الوراثية جميعها تدرس بواسطة شريط يتضمنها والبالغ طوله مائة وخمسون مليون كيلومتر . وهي المسافة ما بين الارض والشمس . فبواسطته تم اكتشاف مسألة الاستنساخ.

في الوقت الذي بين فيه أن علماء الأخلاق يدرسون مسألة التوارث الخلقي متسائلين في ذلك عن الكيفية التي يتم بواسطتها توارث الصفات الأخلاقية من الصلاح وكمال الخلق واستند بعد ذلك سماحته على بعض الأحاديث والروايات الشريفة الكاشفة عن مسألة الوراثة، كالذي ورد في النبوي الشريف (انظر اين تضع ولدك فإن العرق دساس) وكذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام (اختر لي امرأة من العرب ولدتها الفحول) كما واستشهد في مسألة تزاحم الصفات الوراثية بالرواية الشريفة عن الصادق عليه السلام (اذا وقعت النطفة في الرحم اضطربت فينظر الله إلى ما بينه وبين ادم من الإباء فيختار احدهم) مستدلاً بهذه الرواية على نفي التزاحم الوراثي في مسألة الاصطفاء، ثم اسند هذه الرواية بروايات أخرى عن الرسول صلى الله عليه وآله وآيات من القرآن الكريم كقوله تعالى (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ).

خاتماً حديثه بتفصيل مسألة الاصطفاء، متخذاً فحوى ذلك من قوله تعالى (إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ).

لمزيد من التفاصيل تابعوا موقعنا على الإنترنت: **www.alshirazi.net**

تصدر عن موقع مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله). كربلاء المقدسة

الموقع: www.alshirazi.net البريد الالكتروني: alshirazi@alshirazi.net الهاتف: ٣٢٣٧٢٨